

شرح رياض الصالحين : الحديث : (021) باب في بيان كثرة طرق الخير // د. ماهر ياسين الفحل

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله الرابع عنه - 00:00:00

ان ناسا قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضل اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به وهذا من رحمة الله تعالى - 00:00:25
ان الانسان اذا لم يجد المال يتصدق بذكر الله تعالى وايضا تبسمك في وجه اخيك صدقة واعمال المعروف كلها صدقة وكفالة الشر عن الاخرين صدقة ان بكل تسبيحة صدقة - 00:00:50

تسبيح لما يقول الانسان سبحان الله يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وكل تكبيرة صدقة حينما يكبر الانسان ربه واذا جمع سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر فهذا حسن - 00:01:10
وكل تحميده صدقة كل ده حمد الله تعالى باب عظيم من ابواب الحسنات وكل تهليلة صدقة لما يقول الانسان لا الله الا الله. وامر بالمعروف صدقة وينبغي على الانسان ان لا يدع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدلالة الى الخير والتحذير من الشر وتبصير الاخرين - 00:01:27

ونهي عن المنكر صدقة ولذلك من رحمة الله ان الله سبحانه وتعالى قد جعل الامر بالمعروف علينا والنهي عن المنكر واجب ويؤجر به الانسان قال وفي بعض احكام صدقة في دار اشارة الى ان جميع ما يفعله الانسان - 00:01:53
من المباحثات اذا نوى به وجه الله يؤجر يقول النووي فالجماع يكون عبادة اذا نوى به قضاء حق الزوجة ومعاشرتها بالمعروف قال في بعض احكام صدقة؟ قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته - 00:02:12

ويكون له فيها اجر؟ قال ارأيت لو وضعها في حرام؟ اكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر رواه مسلم ثم قال الدثور بالثناء المثلثة الاموال واحدها جسر - 00:02:31

اذا هذا الحديث فيه فوائد عظيمة. اولا المبادرة والمسابقة الى فعل الطاعات واغتنام انفاس العمر وعدم التفريغ في الاعمال الصالحة هو منهج الصحابة ومن تبعهم باحسان وبذلك مكن الله لهم في الارض وصاروا نبراسا لمن بعدهم - 00:02:51
ثانيا العبادة في الاسلام مفهومها واسع ومن خلاله يجعل المؤمن حياته سجلا من الحسنات يقول ابن تيمية في رسالته العبودية العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطلة والظاهرة - 00:03:22

فالصلة والزكاة والصيام والحج وصدق الحديث والمأامة وبر الوالدين وصلة الارحام والوفاء بالعهود والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد للكفار والمنافقين الاحسان للجار واليتيم والمسكين والمستفيد اذا جمیع امور الدنيا - 00:03:47
حيثما يحتسب الانسان بها الاجر تصبح عبادة ثالثا ما يجسده المؤمن من حطام الدنيا الفهي يجعله يبلغ الدار الآخرة وهذا ما صنعه اغنياء الصحابة وهو الذي تطلع عليه فقراءهم - 00:04:10

رابعا الشهوات هي المشتهيات وقد غررت في الناس ابتلاء واختبارا والاجل بقاء النوع الانساني والمهرب هو الاعتداء فيها والعنفة في الشهوة الحرام باب عظيم من ابواب العطاء الكبيرة في الدنيا والآخرة - 00:04:33

وعلى العبد ان يحتسب الاجر في كل خاطرة محرمة يدفعها وفي كل غض للبصر وان يحتسب الاجر حينما يجعل شهوته في الحال.

كما قال تعالى وابتغوا ما كتب الله لكم - 00:04:58

وقوله وقدموا لانفسكم واتقوا الله وتأمل حينما ذكر الجماع فيها اليترين في سورة البقرة جاء التذكير باحتساب الاجر حتى لا يفطر

الانسان في شيء من حياته خامسا الجماع يكون طاعة حينما ينوي به العبد اعفاف نفسه - 00:05:16

واعفاف اهلي واداء حق الزوجة والعشرة بالمعرفة وطلب الولد الصالح ليكون امتدادا لحياة المؤمن وثمرة الشجرة وثواب الله

لعباده في ذلك وفي غيره لطف من الله ورحمة. قال تعالى الله لطيف بعباده - 00:05:44

садسا مسارة الصالحين في الطاعات لاجل ان ينالوا بذلك اعلى الدرجات. والغرفات سابعا فعل المباحثات اذا قارنه نية صالحة يؤجر

عليه العبد ويستطيع المؤمن ان يقارن ذلك بجميع المباحثات لكن عليه ان يفقه سر العبودية وفقه الاحتساب - 00:06:08

ثامنا المؤمن يظهر باطنه من الحرام وفراشه من الحرام قال تعالى فيها سرر مرفوعة والسرير من السرور وقد وصفها الله تعالى انها

مرفوعة ولا يعلم رفعتها الحقيقة الا الله وهي مرفوعة رفعة معنوية - 00:06:36

فهي اعدت للاظهار الابرار الذين نعوا فروجهم عما لا يحل وظهروها احتسابا لاجل ذلك اليوم وخوفا من عقاب الله فيه وظهروا باطلهم

من تخيل الحرام وما احسن قول ابن كثير عند الاية الخامسة والثلاثين بعد المئتين من سورة البقرة في تفسيره النفيسي اتقان -

00:07:02

وقوله واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه توعدهم على ما يقع في ضمائركم من امور النساء وارشدهم الى اطماع الخير

دون الشر ثم لم يؤيسمهم من رحمته ولم يقتنه من عائدهه فقال واعلموا ان الله غفور حليم - 00:07:30

فنصيحتي لكل مسلم في هذه الدنيا طهر سريرك هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:07:55